

النهاية في غريب الأثر

- { يسر } ... فيه [إنَّ هذا الدِّينَ يُسْرُ] اليُسْرُ : ضدُّ العُسْرِ . أرادَ
أَنَّهُ سَهْلٌ سَمَحٌ قَلِيلُ التَّشْدِيدِ . وقد تكرر في الحديث .
- ومنه الحديث [يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا] .
(ه) والحديث الآخر [مَنْ أَطَاعَ الْإِمَامَ وَيَاسَرَ الشَّرِيكَ] أي سَاهَلَهُ .
- والحديث الآخر [كَيْفَ تَرَكَتَ الْبِلَادَ ؟ فقال : تَيْسَّرَتْ] أي أَخْصِيَّتْ . وهُوَ
من اليُسْرِ .
- والحديث الآخر [لَنْ يَغْلِبَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ] وقد تقدّم مَعْنَاهُ فِي الْعَيْنِ .
(ه) ومنه الحديث [تَيَاسَرُوا فِي الصَّدَاقِ] أي تَسَاهَلُوا فِيهِ وَلَا تُعْجَلُوا .
- ومنه حديث الزكاة [وَيَجْعَلْ مَعَهَا شَاتَيْنِ] إِنْ اسْتَيْسَرَتْ لَهُ أَوْ عَشْرِينَ
دِرْهَمًا [اسْتَيْسَرَ : اسْتَفْعَلَ مِنَ الْيُسْرِ : أي مَا تَيْسَّرَ وَسَهَّلَ .
وهذا التَّخْيِيرُ بَيْنَ الشَّاتَيْنِ وَالِدَّرَاهِمِ أَصْلٌ فِي نَفْسِهِ وَلَيْسَ بِبَدَلٍ
فَجَرَى مَجْرَى تَعْدِيلِ الْقِيَمَةِ لِاخْتِلَافِ ذَلِكَ فِي الْأَزْمِنَةِ وَالْأَمْكِنَةِ . وَإِنَّمَا
هُوَ تَعْوِضُ شَرْعِيٌّ كَالْغُرَّةِ فِي الْجَنَيْنِ وَالصَّاعِ فِي الْمُصَرَّاقَةِ . وَالسَّرُّ
فِيهِ أَنَّ الصَّدَقَةَ كَانَتْ تُؤْخَذُ فِي الْبَرَارِيِّ وَعَلَى الْمِيَاهِ حَيْثُ لَا تُوجَدُ سُوقٌ
وَلَا يُرَى مُقَوِّمٌ يُرْجَعُ إِلَيْهِ فَحُسِّنَ مِنَ الشَّرْعِ أَنْ يُقَدَّرَ شَيْئًا يَقْطَعُ
النِّزَاعَ وَالتَّشَاجُرَ .
(ه) وفيه [اءْمَلُوا وَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا فَكُلُّهُ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ] أي
مُهَيَّأٌ مَصْرُوفٌ مُسَهَّلٌ .
- ومنه الحديث [وَقَدْ يُسَّرُ لَهُ طَهُورٌ] أي هُيِّدَ لَهُ وَوُضِعَ .
- ومنه الحديث [قَدْ تَيْسَّرَ رَأْيُ لِقَائِكَ] أي تَهَيَّأَ لَهُ وَاسْتَعَدَّ .
(س) وفي حديث عليٍّ [اطْعَمُوا الْيَسْرَ] هُوَ بَفَتْحِ الْيَاءِ وَسُكُونِ السِّينِ :
الطَّعْنُ حَذَاءُ الْوَجْهِ .
(ه) وفي حديثه الآخر [إِنَّ الْمُسْلِمَ مَا لَمْ يَغْشَ دَنَاءَةً يَخْشَعُ لَهَا إِذَا
ذُكِرَتْ] وَتُغْرِي بِهِ لِنَامِ النَّاسِ كَانَ كَالْيَاسِرِ الْفَالِجِ [الْيَاسِرُ : مَنْ
الْمَيْسِرُ وَهُوَ الْقِمَارُ . يُقَالُ : يَسَرَ الرَّجُلُ يَيْسِرُ فَهُوَ يَسَرُّ وَيَاسِرُ
وَالْجَمْعُ : أَيُسَارُ .
- ومنه حديثه الآخر [الشَّطْرَنْجُ مَيْسِرُ الْعَجَمِ] شَبَّهَهُ اللَّعِبَ بِهِ

بالمَيْسِر وهو القِمَارُ بِالْقَدَاحِ . وكُلُّهُ (هذا قول مجاهد كما ذكر الهروي) شيء فيه قِمَارٌ فَهُوَ من المَيْسِر حتَّى لَعِبَ الصَّبِيَّان بِالْجَوْزِ .
[هـ] وفيه [كان عُمَرُ أَعْسَرَ أَيْسَرَ] هكذا (هذا قول أبي عبيد كما في الهروي)
يُرْوَى والصَّوَابُ [أَعْسَرَ يَسَرًا] (في الأصل : [أَعْسَرَ يَسَرَ] وفي أ : [أَعْسَرُ يَسَرُ] وأثبتُّ ما في الهروي) وهو الذي يَعْمَل بِإِدَائِهِ جَمِيعاً وَيُسَمَّى الْأَضْبَاطَ .

- وفي قصيد كعب : .

- تَخْدِي عَلَيَّ يَسَرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ (في أ والنسخة 517 : [لاهِيَةٌ] والمثبت من الأصل ويوافقه ما في شرح الديوان ص 13) .

الْيَسَرَاتُ : قوائمُ النَّاقَةِ واحدُها : يَسَرَةٌ .

(س) وفي حديث الشَّعْبِيِّ [لا بأسَ أنْ يُعَلِّقَ اليُسْرُ على الدَّابَّةِ]

اليُسْرُ بالضَّم : عُودٌ يُطْلَقُ الْبَوَلُ . قال الأزهري : هُوَ عُودٌ أُسْرِيَ لَـ
يُسْرٍ وَالْأُسْرُ : احْتِدَاسُ الْبَوَلِ